المجلد 19 العدد 2 يونيو 2018

الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك في ضوء بعض المتغيرات

د. هدى فضل الله علي
قسم التربية الخاصة
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك
Hf.ali@ut.edu.sa

الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك في ضوء بعض المتغيرات

د. هدى فضل الله علي
قسم التربية الخاصة
كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

الملخص

هَدَفَ البحث الحالي إلى الكشف عن الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع في منطقة تبوك، في ضوء متغيرات النوع، تعليم الأب والأم، نوع المدرسة، المرحلة الدراسية، المستوى الدراسي، تمثل مجتمع البحث في التلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك (بنين وبنات)، بلغ حجم عينة البحث من التلاميذ الصم وضعاف السمع (٥٥) تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمنطقة تبوك، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، قسمت عينة البحث إلى (١٥) تلميذاً، (٤٠) تلميذة، تكونت أداة البحث من مقياس الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع، من إعداد الجوهري (٢٠٠٦) وتعديل الباحثة. وتمثلت نتائج البحث في ضرورة وجود حاجات نفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية في بُعدى (التواصل، الانفعالية)، المقياس ككل، لكن توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية في بُعدى (الاجتماعية – التأهيلية والتعليمية). أيضاً لا توجد فروق في الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع تبعاً للنوع (ذكور/إناث)، نوع المدرسة (معهد الأمل أو مدرسة دمج).

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، الأصم، ضعاف السمع.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١١/٢١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/٦/٢٠م

The Psychological Needs of Deaf and Hard of Hearing Pupils in the Tabuk Region, in Light of Some Variables

Dr. Huda F. Ali
Faculty of Education and Arts
University of Tabuk

Abstract

The aim of this current research was to reveal the psychological needs of deaf and hard of hearing students in the Tabuk region, in light of some variables, such as sex, education of father and mother, school, grade type, and academic level. The students from the deaf and hard of hearing community were randomly selected for the research and consisted of both boys and girls. The size of the sample totaled 55 pupils at the primary, intermediate and secondary levels. The research sample was divided into groups of 15 male and 40 female students. The research tool used was the psychometric needs scale for the deaf and hearing impaired, prepared by Al Jawhari (2006), and adjusted by the researcher. Most of the research focused on the psychological needs of the students involved. The results showed that there were no statistically significant differences at the level of ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of these deaf and hard of hearing students in the psychological areas of communication and emotional, and the scale as a whole, but there were significant differences at the level of ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of students in the psychological needs in two dimensions (social-rehabilitative and educational). In addition, there are no differences in the psychological needs of the sample whatever the gender (male / female), or type of school (Hope Institute or School merged).

Keywords: the psychological needs, the deaf, the hearing impaired.

الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك في ضوء بعض المتغيرات

د. هدى فضل الله علي
قسم التربية الخاصة
كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

مقدمة

إن تربية الأطفال وتنشئتهم متمتعين بصحة نفسية سوية مسئولية صعبة وشاقة، وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأطفال العاديين، فإننا أحوج ما نكون إلى ذلك مع الأطفال المعاقين، لأن التنشئة النفسية السليمة لطفل يحمل إعاقة أمر في غاية الصعوبة. يضاف إلى ذلك التحديات التي تواجهها أسرة هذا الطفل. فالإعاقة غالباً ما تنطوي على مشقة نفسية واجتماعية ومادية وتربوية (حافظ، ٢٠٠٩).

ومع تزايد الاهتمام الملحوظ بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الصم وضعاف السمع، طرأت زيادة ملحوظة في كافة المجتمعات وبخاصة المتقدمة منها على إعداد البرامج والمتخصصين في التعامل مع هذه الفئات، وغدت احتمالات تقديم العون لهم أفضل من أي وقت مضى، وفي هذا الصدد يؤكد البعض أن تطور التربية الخاصة المعاصرة هي دلالة على التقدم الانساني والحضاري. وقد كان الاهتمام بالمعوقين والعاجزين والضعفاء ورعايتهم، خاصية أساسية في ثقافتنا العربية والاسلامية، وتمايزت بها عن غيرها من الثقافات الأخرى (حنفى، ٢٠١٤).

فرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة حق أصيل كفلته الشرائع السماوية، ومبادئ حقوق الإنسان في المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع تمكيناً لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات بما يجعلهم قادرين على حماية أنفسهم وإعالتها، وعلى المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية وتطوير مجتمعاتهم (كباجة، ٢٠١١).

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين فى أثناء مواقف الحياة المختلفة، نظراً لكونها بمثابة الاستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية، التى من خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين، ومن ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان إذ يترتب عليها فقد القدرة على الكلام بجانب الصم الكلي.

وبالرغم من تأثير فقدان السمع على شخصية الأصم وضعيف السمع، من حيث شعوره بالإعاقة والعجز إلا أنه لا يفقد الأمل في تعليمه وتطوره النفسي، الاجتماعي، التغلب على مشكلاته، لأن الأصم يمتلك قدرات وإمكانات أخرى تؤهله لأن يتحدى إعاقته ويصل إلى مكانة مرموقة بالمجتمع (حنفي، ٢٠١٤).

ويذكر جمال الخطيب أن نسبة ضعاف السمع فى المجتمعات العربية نحو ٥, ٠٪ ونسبة الصم نحو ٧٥, ٠٪ ويعنى ذلك وجود نحو مليون ومئتي ألف شخص معوق سمعياً فى الوطن العربى منهم نحو ١٥٠٠٠٠ أصمّ (الخطيب، ١٩٩٧).

الحاجات النفسية

تؤثر الاعاقة السمعية في التكوين النفسي للمرء، فربما تؤدي إلى عرقلة إشباع الحاجات النفسية لديه، وتكوين مفهوم سالب عن الذات، وسوء التكيف الشخصي والاجتماعي. وللصم وضعاف السمع نفس الحاجات للإنسان العادي؛ وهو أن يكون محبوباً ومرغوباً فيه، وإنه يحتاج إلى الإحساس بالأمان، ويحتاج إلى أن ينتمي للآخرين وأن تكون علاقتهم به طيبة؛ كما يحتاج إلى أن يكون نشطاً مبدعاً. ومن ثم يجب أن تكون هذه الحاجات النفسية للشخص المعاق سمعياً في وعي المعلم وأسرة المعاق؛ كما يجب أن ندرك أن لكل مرحلة نموَّ حاجات نفسية خاصة بها (موسى، ٢٠٠٩).

تعريف الحاجات لغة واصطلاحًا:

الحاجة لغة: حاج بمعنى افتقر إليه وجعله محتاجاً والحاجة هي ما تحتاج إليه (معلوف، ٢٠١٠)

الحاجة اصطلاحا: هي عبارة عن رغبة فطرية يسعى من خلالها الإنسان إلى تحقيق الاتزان النفسي والانتظام في الحياة (صوالحة، ١٩٩٩).

والحاجة هي دافع أو حاجة داخلية أو استعداد فطري أو مكتسب شعوري أو لا شعوري عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الدهني، ويسهم في توجيه إلى غاية شعورية أو لا شعورية (السرطاوى، ١٩٩١)

ويرى ماسلو أن الحاجة هي ما يثير الكائن الحي داخلياً مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة (القريطى، ٢٠٠٥).

في حين يعرفها زهران بأنها « افتقار إلى شيء ضروري أو نوع من النقص أو العوز المقترن بالتوتر، الذي يزول متى أشبعت هذه الحاجة وزال النقص (زهران، ٢٠٠٠).

إن لحاجات الإنسان بشكل عام دوراً كبيراً في حياته، لما لها من أثر كبير في سلوكه، فإشباع هذه الحاجات يؤدي به إلى التوازن، ومثلما أن إشباع الحاجات الفسيولوجية مهم فأيضاً إشباع

الحاجات النفسية له نفس الأهمية، فمن خلال الحاجات النفسية يستطيع الفرد تحقيق ذاته والعلو بها إلى أرقى المستويات مما يجعله كائناً فعالاً ومنتجاً في مجتمعه، يعمل دائماً على النمو التطور، خاصة وأن علماء النفس اهتموا بالحاجات النفسية بشكل كبير، لما لها من تأثير في شخصية الفرد وسلوكه.

فعدم إشباع الحاجات يؤدي إلى إضعاف الدافعية الداخلية، وفي المقابل يمكن أن نسهل الدافعية الداخلية من خلال إيجاد الظروف التي تشبع الحاجات الأساسية الثلاثة (الحاجة إلى الاستقلالية، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الكفاءة) (Deci & Ryan,2000).

كما أن وصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي ينتج عن إشباع الحاجات النفسية والتي تتمثل في الاستقلالية، الكفاءة والانتماء، والتي يمكن أن تحدد العمليات النمائية التي تتضمن: الدافعية الداخلية، وتبني الفرد لمعايير وقيم وسلوك الجماعة والمجتمع، والتكامل الانفعالي، وإن عدم إشباع الحاجات النفسية أو إحباط إشباعها يؤدي للتشتت والاغتراب أكثر من التوحد والاندماج (Deci & Ryan,2000).

وقد أكدت نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية الموقف النفسي للفرد باعتبار أن الدافع الداخلي أو الخارجي الذي يحفز الفرد أو يثيره لكي يتعلم كيف يمكن الوصول إلى أكبر إشباع في ظروف معينة، قد تطرقت إلى الحاجات النفسية للمعاقين سمعياً، منها الحاجة إلى الاستقلال وأن يصل إلى أهدافه دون مساعدة الآخرين. كذلك الحاجة إلى الحب والعطف أي تقبل الآخرين له، ونادت النظرية بأن الحاجات النفسية للفرد الأصم يتم إشباعها من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (فرحات،٢٠٠٢).

ويشير موراي إلى أن الحاجة هي عبارة عن القوة المحركة للسلوك الإنساني، فقد قام موراي بنظريته والتي تعتبر نظرية بالدافعية جوهرها الحاجة، وسعى وراء دراسة عدد كبير من الحاجات التي تحكم سلوك الإنسان على عكس العلماء الآخرين الذين اختزلوا هذه الحاجات لعدد قليل، والحاجات عند موراي "مركب أو مفهوم فرضي يتمثل في منطقة بالمخ، ويرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ، ويتصور موراي أن الحاجات تستثار داخلياً أو خارجياً (نتيجة تنبيه خارجي)، وبكلتا الحالتين فإن الحاجة تؤدي إلى نشاط من الفرد حتى يتم إشباع حاجاته (القطناني، ٢٠١١).

ويمكن أن نستدل على وجود الحاجة من أثر السلوك أو النتيجة النهائية والأسلوب المتبع للوصول للسلوك المتعلم والاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه والتعبير عن انفعال أو وجدان خاص والسرور في الإشباع أو الضيق في عدم الاشباع (القطناني، ٢٠١١).

وتقدم الحاجات النفسية الكثير من التفسيرات لما يمر به الفرد من سلوك، ولا تقتصر على مجتمع بذاته فهي تتميز بأنها عالمية من خلال أنها توجد لدى جميع البيئات والمجتمعات الإنسانية دون استثناء وتكتسب خصائصها من ثقافة البيئة التي يعيشها الفرد. فأهمية الحاجات النفسية تختلف من مجتمع لآخر فمثلاً المجتمعات الغربية تركز على تنمية الحاجة للاستقلال لدى أبنائها، وفي المقابل فإن المجتمعات الشرقية تنمي الحاجة للإنتماء عند أبنائها، وقد يصل الاختلاف في الحاجات النفسية للمجتمع الواحد أو البيئة الواحدة ويرجع هذا الاختلاف لطبيعة دور الفرد في البيئة التي يعيشها، فحاجات الذكور تختلف عن حاجات الإناث، والاختلاف قد يرجع أيضاً إلى المستوى التعليمي والاجتماعي لأفراد البيئة الواحدة (الوطبان؛ علي، ٢٠٠٥).

فالحاجة هي التي تحدد المتطلبات الأساسية للنمو النفسي والصحة النفسية، وأن فهم دوافع الإنسان يتطلب أن نضع في الاعتبار الحاجات النفسية الفطرية والمتمثلة في الكفاءة الاستقلالية، والانتماء، والحاجة هي توتر أو عدم اتزان يتطلب نوعاً معيناً من النشاط المشبع، وقد يحدث هذا الإشباع بطريقة غير مباشرة، وتصنف الحاجة بأنها تعني شعور المرء بأنه ينقصه شيء أو يلزمه شيء، أي أنها حالة داخل الفرد (Assor & et al., 2000).

تصنيف الحاجات

إن البيئة التي يعيش فيها الفرد وما تشمله من ثقافة وظروف اجتماعية واقتصادية لها دور مهم في تعدد وتنوع الحاجات النفسية أو قلتها، والحاجة لا تبقى على حاله من الجمود، إنما تتطور وتنمو بحسب ما يتعرض له الإنسان نفسه من تغيرات نفسيه وجسميه، في مراحل نموه المختلفة، وبحسب ما يكتسبه الفرد من تعلم وخبرات تكسبه حاجات جديدة متنوعه وتوقف إشباع حاجات قديمة وأيضا كل ما يطرأ على بيئته المحيطة من تطور وتغير له دور مهم في ذلك والحاجات النفسية تختلف من مجتمع لآخر، ويرجع هذا الاختلاف حسب تمايز الجنسية للأفراد، حيث أن الدور الجنسي للفرد له دور كبير لاختلاف الحاجات النفسية، فالذكر تختلف حاجاته النفسية عن الأنثى، بحسب عناصر الثقافة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد لذك يؤدي لاختلاف الحاجات النفسية (الغفيلي، ١٩٩٠) المذكور في القطناني (٢٠١١).

والاختلاف في تصنيف الحاجات النفسية يرجع إلى أن الحاجات النفسية مكتسبه ومتعلمة من المجتمع، ويتم التعبير عنها بالطريقة التي يسمح بها هذا المجتمع، وقد يدفع عمليه سلوكية واحدة عدة حاجات اجتماعية، فالدافع للباحث في عمله قد يكون البحث العلمي أو كسب المال أو أمور عديدة أخرى، وكذلك ظهور الحاجات بصورة مقنعة وليس بصورة واضحة وصريحة، وأيضًا الطريقة التي تعبر عن الحاجات مختلفة من فرد إلى أخر (السرطاوي، ١٩٩١).

وتصنف الحاجات من وجهة نظر ماسلو إلى نوعين: الحاجات الفسيولوجية الأولية مثل الحاجة للجوع، والعطش، والراحة. والنوع الثاني للحاجات النفسية والاجتماعية وهي أكثر غموضاً من الحاجات الأولية وتتمثل في الحاجات العقلية والمعنوية والاجتماعية، ومنها الحاجة إلى الحنو، والتجاوب العاطفي، والتقدير والأمن النفسي، والحرية، والاستقلال، والحاجة إلى تحقيق واحترام الذات، والحاجات الجمالية (زهران، ٢٠٠٠).

فالحاجات النفسية هي تلك الأحوال التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معين يعتبر في نظره ضرورياً وتعبير لاتزانه النفسي (شوكت، ٢٠٠٠). كما يوضح سميث (Smith, 2007) أن حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في الحاجة للتواصل والتعليم، والحاجة إلى تشخيص مصادر القوة والضعف، والحاجات الانفعالية والوجدانية، ووجود غرفة للمصادر لتعليمهم.

وقد صنف ماسلو الفروق بين الحاجات العليا والحاجات الدنيا بما يلي:

- كلما ارتفعت الحاجة كان ظهورها متأخراً في عملية النمو.
- الحاجة العليا تحدث متأخرة نسبياً في نمو الفرد.
- للحاجات العليا علاقة بالبقاء أقل من تلك التي للحاجات الدنيا.
- على الرغم من أن الحاجات العليا لا تتصل اتصالاً مباشراً بالبقاء إلا أن إشباعها مرغوب به بدرجة أكبر من الحاجات الدنيا (أحمد،٢٠٠٣).

وترى الباحثة أن الحاجات النفسية لها دور مهم في السلوك الذي يقوم به الشخص الأصم، فالأصم الذي يستطيع تحقيق حاجاته النفسية بشكل جيد ومناسب، والذي يحصل على دعم وتعزيز من الأسرة والمجتمع، فإن سلوكه يكون ايجابياً ويتميز بالصحة النفسية السليمة، والقدرة على البذل والعطاء، ويكون عضواً فاعلاً في مجتمع، في المقابل نجد أن الحاجات النفسية لها أيضاً دور عكسي في حالة عدم الإشباع فالأصم غير المشبع لرغباته وحاجاته يتسم بالتوتر والقلق، وهذا ما يدلل على الدور الهام والحيوي للحاجات النفسية في سلوك الأصم.

الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع

إنّ الصم وضعاف السمع يتأثرون بعدة عوامل منها الظروف النفسية والاجتماعية حيث أنّ المظاهر الاجتماعية والنفسية للتكيف الشخصي تؤثر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ووجود مظاهر لا تكيفية تحرم الشخص المعاق سمعياً مع أنواع العلاقات الاجتماعية، والأهداف المهنية التي تعطي معنى للحياة (الزريقات، ٢٠٠٩).

كما تبرز حاجة واضحة للأطفال الصم وضعاف السمع إلى التفاعل الاجتماعي داخل وخارج الأسرة وهذا يتطلب من الأطفال أن يمتلكوا مهارات تواصلية تمكنهم من المشاركة في

الأنشطة الاجتماعية المختلفة مع رفاقهم، وبامتلاك الأطفال لمهارات التواصل فإنه يكون من السهل عليهم المشاركة في الأنشطة المختلفة وبالتالي حصولهم على قبول رفاقهم لهم ويؤدي تفاعل الأطفال الصم وضعاف السمع مع محيطهم ورفاقهم إلى إكسابهم مهارات حياتية مختلفة وتسهيل نموهم المعرفي واللغوي (شريت؛ محمد، ٢٠٠٥).

والحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية رغم أنها صنفت كقسمين إلا أنها في حقيقة الأمر لا تنفصل عن بعضها البعض، فالحاجات الفسيولوجية للجسم تؤثر على النفسية والعكس صحيح، وهذا ما يطلع عليه (المفهوم الكلي)، فالحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو صحي وفاعلية وظيفية، فإذا تم إشباع هذه الحاجات بشكل دائم فإن الشخص سوف ينمو ويعمل بشكل فاعل وسوف ينعم بالصحة والرفاهية، أما إذ أحبطت فإن ذلك سوف يؤثر على صحة الفرد ومدى فعاليته الوظيفية، أن الجوانب السوداء في سلوك الإنسان مثل بعض الأمراض النفسية والتحامل على الآخرين والعدوانية، يمكن فهمها على إنها ردود فعل على إحباط الحاجات النفسية الأساسية (القطناني، ٢٠١١).

إن المعاق سمعياً له نفس الحاجة النفسية للإنسان العادي، وهو أن يكون محبوبا ومرغوباً فيه، وأنه يحتاج إلى الإحساس بالأمان، ويحتاج إلى أن ينتمي للأخرين وأن تكون علاقته بهم طيبة. كما يحتاج إلى أن يكون نشطاً مبدعاً. ومن ثم يجب أن تكون هذه الحاجات النفسية للشخص المعاق سمعيا في وعي المعلم واسرة المعاق، كما يجب أن ندرك أنّ لكل مرحلة نمو حاجات نفسية خاصة بها. وتوجد عوامل لها تأثير في اشباع الحاجات النفسية مثل: العلاقات الاسرية وحجم الاسرة والترتيب الميلادي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة (موسى، ٢٠٠٩).

وقد أشار (فرحات، ٢٠٠٢) إلى عدد من الحاجات النفسية للأصم وضعيف السمع منها:

١) الحاجة للعطف: وهي الود والعطف من الأخرين، والحاجة إلى الالتصاق المادي مع شخص آخر التصاقاً يأخذ صورة الاحتضان والتقبيل والشعور برضا المحيطين.

٢) الحاجة للأمن: وتعني تحرر الفرد من الخوف مهما كانت مصادره وشعوره بأنه قادر على إقامة علاقات مشبعة دون خوف.

٣) الحاجة للانتماء: وتعني شعور الأصم بأنه فرد في مجموعة تربط بينهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي.

٤) الحاجة إلى المعاضدة: وتعني بحث الأصم عن المساعدات أو المساواة، وأن يسأل أو يعتمد على إنسان أخر لتشجيعه والشعور بالوحدة إذا كان في عزلة.

أما (الجوهري، ٢٠٠٦) فقد بين عدد من الحاجات مثل:

١- الحاجات التعليمية: إن لغة التفاهم هي أهم العوائق أمام الطفل المعاق سمعياً، على حين ان التعليم هو منقذه، لذا فانه يحتاج إلى أساليب تعليمية تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع الاطفال العاديين، وقد أثبتت الدراسات أنّ ذكاء الطفل المعاق سمعياً عملي أكثر منه معنوي أو لفظي.

٢- الحاجات التأهيلية: يقصد بالتأهيل عملية دراسة وتقييم قدرات وإمكانيات الطفل المعاق والعمل على تنمية هذه القدرات بحيث يحقق أكبر نفع ممكن له في النواحي الاجتماعية والشخصية والبدنية والاقتصادية، فهو يشمل طبيعة الإعاقة والآثار المترتبة عليها، ثم إعادة بناء وتدعيم القدرات الحالية بما يوفر له القدرة على الاعتماد على النفس. والطفل المعاق سمعياً يحتاج إلى توجيهه لأساليب مهنية تلائم مواهبه وما تبقى لديه من قدرات.

٣- الحاجات التدريبية الخاصة: الأطفال المعاقون سمعياً بحاجة إلى الاهتمام بتنمية وتطوير المهارات الخاصة بالكلام واستخدام اللغة من خلال حاسة السمع، وهذا يحتاج إلى نوع من التقنيات ذات طبيعة خاصة، وقد يمكن تحقيق هذا الأمر في كثير من الأحيان باستخدام المعينات السمعية.

ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع)

يشير مصطلح ذوي الإعاقة السمعية أو الضعف السمعي إلى مستويات متفاوتة من الفقد السمعي على متصل يتراوح بين فقد سمعي خفيف مروراً بفقد سمعي متوسط ثم فقد سمعي شديد، بل قد يكون هناك مستويات بين ذاك المستوى والذي يليه (حنفي، ٢٠١٤).

يشير مصطلح الإعاقة السمعية تربوياً إلى مشكلة قد تتراوح في شدتها بين البسيطة إلى الشديدة جدا وتؤثر سلبا على الأداء التربوي للطالب، وقد أشار كل من (القريوتى، ١٩٩٨)، (الزريقات، ٢٠١٤). بين أربعة مستويات من الفقدان السمعي هي على النحو الآتي:

المستوى الأول: فقدان سمعي بين ٣٥-٥٤ ديسبل، والطفل في هذا التصنيف لا يتطلب صفاً خاصاً أو مدرسة خاصة ولكن يحتاج إلى مساعدة خاصة سمعية وكلامية.

المستوى الثاني: فقدان سمعي من ٥٥-٦٩ ديسبل، والطفل وفقاً لهذا التصنيف يحتاج إلى صف خاص أو مدرسة خاصة، كما ويحتاج مساعدة في الكلام والسمع واللغة.

المستوى الثالث: فقدان سمعي من ٧٠-٨٩ ديسبل، والطفل في هذا التصنيف يحتاج إلى صف خاص، أو مدرسة خاصة، كما ويحتاج أيضاً إلى مساعدة خاصة في الكلام والسمع واللغة والجانب الأكاديمي.

المستوى الرابع: فقدان سمعي من ٩٠ ديسبل فما فوق، والطفل يحتاج إلى صف خاص أو مدرسة خاصة هذا بالإضافة إلى مساعدة خاصة كلامية وسمعية ولغوية وتربوية

إضافة إلى ما سبق يمثل الأفراد المعاقين سمعياً فئات غير متجانسة فكل فرد له خصائص تميزه عن غيره ولذلك فإن الإعاقة السمعية لا يكون لها نفس التأثير على جميع الأفراد المعاقين سمعياً وذلك لوجود عدد من الأسباب منها: مقدار الفقدان السمعي، العمر عند الإصابة بالإعاقة، مدى الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية. لذلك فإن الباحث يوُرد عدد من الخصائص المشتركة التي تجمع بين المعاقين سمعياً كالاتي:

الخصائص الجسمية

أثبتت الدراسات أنه لا يوجد اختلاف بين المعاق سمعياً والشخص العادي في خصائص النمو الجسمي من حيث معدل النمو والتغيرات الجسمية في الطول والوزن، وبالرغم نت سلامة جهاز النطق والكلام لديه إلا أن حاسة السمع معطلة تعطلاً كاملاً أو جزئياً. والنمو الجسمي لدى المعاق سمعياً يسير بشكل طبيعي مقارنة بأقرانه العاديين الا ان المشكلة الأساسية لديه هي فقدان حاسة السمع يؤثر على جميع قدرات المعاق سمعياً الأخرى (عقل، ٢٠١٦).

الخصائص اللغوية

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل كبير جداً في عرقلة النمو اللغوي للطفل الامر الذي ينعكس سلباً على مظاهر الاتصال بينه وبين أسرته وخاصة في سنواته الاولى، وإن هذه المشكلة تتفاقم بعد فترة اكتسابه اللغة. وأنّ الإعاقة السمعية للطفل تفقده كثير من المثيرات المهمة في التطور الذهني لأن هناك علاقة وثيقة بين التطور اللغوي والتطور الذهني. وبطبيعة الحال كلما اشتدت الإعاقة السمعية ازداد تأثيرها سلباً في النمو اللغوي. (الظاهر، ٢٠٠٨).

ويؤكد الروسان (٢٠١٠) فقدان القدرة اللغوية نتيجة للإعاقة السمعية يؤثر بشكل فعال على المظاهر السلوكية الأخرى لدى الفرد، مثل المظاهر العقلية والاجتماعية، إذ يصعب فصل اللغة عن تلك المظاهر الشخصية.

ومما يدل على أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي انخفاض أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء اللفظية، كما يذكر هالهان وزملاؤه (Hallahan & et al, 2010) ثلاثة آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي، وخاصة لدى الافراد الذين يولدون صماً، هي:

١- لا يتلقى الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

٢- لا يتلقى الطفل الأصم اي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الاصوات.

٣- لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من الكبار لكي يقلدها.

كما تتأثر مظاهر النمو اللغوي بدرجة الإعاقة السمعية، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية زادت المشكلات اللغوية، وعلى ذلك يواجه الأفراد ذوو الإعاقة السمعية البسيطة مشكلات في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة، كما يواجهون مشكلات لغوية تبدو في صعوبة سماع وفهم ٥٠٪ من المناقشات الصفية، وتكوين المفردات اللغوية في حين يواجه الأفراد ذوو الإعاقة السمعية المتوسطة مشكلات في فهم المحادثات والمناقشات الجماعية وتناقص عدد المفردات اللغوية وبالتالي صعوبات في التعبير اللغوي، في حين يواجه الأفراد ذوو الإعاقة الشديدة مشكلات في سماع الأصوات العالية وتمييزها، وبالتالي مشكلات في التعبير اللغوي (الروسان، ٢٠١٠).

الخصائص العقلية المعرفية

إنّ القدرات العقلية للمعاق سمعياً تتأثر سلباً نتيجة إصابته بالإعاقة وذلك بسبب نقص المثيرات الحسية في البيئة، مما يترتب عليه قصور في مدركاته، ومحدودية في مجاله المعرفي، بل أحياناً تأخر في نموه العقلي مقارنة بأقرانه من العاديين (قنديل، ١٩٩٥) المذكور الغزالي (٢٠١١).

وصف مورس (Moors, 1987) المذكور في (S. Jay Kuder, 2005) ثلاث مراحل للنمو لمعرفة ودراسة النمو المعرفي للأطفال الصم، في المرحلة الأولى التي انتهت ببداية القرن العشرين إلى ١٩٥٠. وكان الرأي الغالب هو أن الأطفال الصم لديهم عجز في قدراتهم العقلية، وقد أكدت نتائج قياسات الذكاء هذه الافتراضات عن القدرة العقلية للأطفال الصم، وكانت معظم النتائج تشير إلى أن الأفراد الصم ينجزون بصورة أقل من العاديين في اختبارات الذكاء.

أما في المرحلة الثانية من دراسات القدرات المعرفية والعقلية للصم فقام مايكل بست (١٩٦٠) باستعراض عدد من الأبحاث والدراسات في مجال ذكاء الصم وأشار إلى أن الأفراد الصم أقل ذكاءً من السامعين ولكن هناك اختلافًا في القدرات النوعية (S. Jay Kuder, 2005).

أما في المرحلة الثالثة ومنذ العام ١٩٦٠ ازدادت الأدلة والبراهين على أن الأفراد الصم يفكرون بطريقة مختلفة عن العاديين. وأنه ليس هنالك فروق جوهرية في الذكاء بين الصم والعاديين إذا تم تعليمهم باستخدام نماذج وأدوات مختلفة تتناسب وإعاقتهم. وقد أكد فورث (Furth, 1973) أنّ التأخر يكون بسبب تأخر اكتساب اللغة أو لقلة الفرص التي يمكن أن تتاح للصم (S. Jay Kuder, 2005).

ويشير فيرث (Furth, 1973) المذكور في (S. Jay Kuder, 2005) إلى تشابه عمليات التفكير كما هي لدى بياجيه بين الأطفال العاديين والصم بالرغم من الصعوبات التي يواجهها الصم في التعبير عن بعض المفاهيم وخاصة المفاهيم المجردة، كما ويشير فيرث أيضاً إلى أن الفروق في الأداء بين المعاقين سمعياً والعاديين تعود إلى النقص الواضح في تقديم تعليمات اختبارات الذكاء وخاصة اللفظية لدى الصم. لا إلى قدرات الصم العقلية ويعني ذلك أنّ اختبارات الذكاء بوضعها الحالي لا تقيس قدرات الصم العقلية الحقيقية إلا إذا صممت بطريقة تناسب درجة إعاقتهم السمعية وخاصة الاختبارات الأدائية.

كما أنّ الاختلاف بين الأصم والعادي هو أنّ الأخير ينمي ذكاءه بالخبرة التي ينالها من السمع والكلام، ومعظم النظريات افترضت أنّ اللغة هي الأداة الرئيسية لنمو الذكاء وافترضت أنه يوجد اعتماد متبادل بين اللغة ونمو الذكاء، ومعنى ذلك أنّ فقدان اللغة قد يؤدي إلى تخلف أو تشوه في النمو العقلي، في حين توصلت معظم الدراسات منذ العام (١٩٣٠) إلى أنّ الصم والعاديين متساوون في الذكاء (القريطي، ٢٠٠٥).

الخصائص الاجتماعية

بفعل صعوبات الاتصال اللفظي الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية، يلاحظ ان المعاقين سمعياً يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي في مجموعة ويميلون إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فرداً واحداً او فردين.

وبشكل عام يمكن القول ان الأطفال المعاقين سمعياً يميلون إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء إلى الأطفال الآخرين، وحتما في ألعابهم يميلون إلى الألعاب الفردية التي لا تتطلب مشاركة مجموعة من التلاميذ، أو الألعاب التي تتطلب مشاركة عدد محدود، ويمكن أن تسهم هذه الخصائص في تقديم تفسير جزئي لظاهرة نجاح الصم في مختلف المجتمعات، في تجميع أنفسهم في مجموعات وأندية خاصة بهم. كذلك الحال بالنسبة لظاهرة الزواج من داخل مجتمعهم الصغير، حيث ان الدراسات تشير إلى أن ما لا يقل عن (٨٥٪) من الصم يتزوجون من صم اخرين.

وعلاوة على الميل إلى العزلة فإنّ الدراسات تشير إلى أنّ النضج الاجتماعي للأشخاص الصم يسير بمعدل ابطأ منه لدى السامعين. ويقدر بعض الباحثين ان الصم اقل من أقرانهم في درجة النضج الاجتماعي بحدود (١٥ – ٢٠٪) من المستوى المتوقع (القريوتي واخرون، ١٩٩٥).

كما تؤدي الإعاقة السمعية بدورها إلى اعاقة النمو الاجتماعي، حيث تحد من مشاركة الفرد وتفاعلاته مع الاخرين واندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي، ومدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية واللازمة لحياته في المجتمع (القريطي، ٢٠٠٥).

ومن المتوقع أن تكون المشكلات المرتبطة بالاتصال اللفظي هي السبب في تأخر النضج الاجتماعي، فتعقد الحياة الاجتماعية وتعدد المهارات اللازمة للنجاح في المجال الاجتماعي والتطور السريع في ملامح حياتنا الاجتماعية يتطلب ما يقابله من تطور كفاياتنا الاجتماعية. وبعض هذه الكفايات نكتسبها من خبراتنا الذاتية وبعضها الآخر عن طريق تعليمات وتوجيهات المحيطين بنا. وفي كلتا الحالتين تلعب القدرة على السمع دوراً حاسماً. (يوسف القريوتي وآخرون، ١٩٩٥).

١- الخصائص الانفعالية

يرى الباحثون أنّ الدراسات التي أجريت على السمات الشخصية والاجتماعية للصم وضعاف السمع قد أظهرت أنهم يعانون من عدم الثبات الانفعالي او الاتزان الوجداني بالإضافة إلى العصابية، وسوء التوافق الاجتماعي، وذلك بدرجة أعلى مما يعتبر عادياً أو سوياً في حالة المقارنة بمن يتمتعون بحاسة السمع، وقد اوضحت دراسة "بنتر" أن الأصم أميل إلى الانطواء، واقل حباً للسيطرة، كذلك أيدت بحوث "سبنرجر" أنّ الأصم إنسان عصابيّ (سليمان والببلاوي، ١٤٢٦هـ).

لا يوجد ما يشير إلى أنّ نسبة شيوع الاضطرابات النفسية بين المعاقين سمعياً أعلى منها لدى العاديين، الا أنّ بعض الدراسات تشير إلى أنّ الأطفال الصم أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات. وتجمع هذه الدراسات على أن نسبة كبيرة من الاشخاص المعاقين سمعياً يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار العاطفي، وأنّهم أكثر اكتئاباً وقلقاً وتهوراً، وأقل تأكيداً للذات (الخطيب، ١٩٩٧).

ومن الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية؛ دراسة القحطاني وشمس الدين (٢٠١٤) للكشف وذلك للكشف عن طبيعة الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية للتلميذات ذوات الإعاقة بمدينة تبوك، وبرامج الدعم المقدمة لهن، من وجهة نظر معلمات هؤلاء التلميذات؛ ومدى تقبل والدي هؤلاء التلميذات لبرامج الدعم المقدمة لهن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات معلمات التلميذات ذوات الإعاقة في الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية لهؤلاء التلميذات، ومتوسطات درجاتهن على المحك؛ وذلك لصالح متوسطات درجاتهن على المقياس، ووجود فروق بين متوسطات درجات معلمات التلميذات ذوات الإعاقة على مقياس الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية لهؤلاء التلميذات،

تعزى لمتغيرات (نوع الإعاقة، نوع المؤسسة). ووجود فروق بين متوسطات درجات معلمات التلميذات ذوات الإعاقة على مقياس جودة البرامج المقدمة للتلميذات، ومتوسطات درجاتهن على المحك؛ وذلك لصالح متوسطات درجاتهن على المحك، ووجود فروق بين متوسطات درجات معلمات التلميذات ذوات الإعاقة على مقياس جودة البرامج المقدمة للتلميذات، تعزى لمتغيرات نوع المؤسسة ونوع الاعاقة، وذلك لصالح معاهد التربية الخاصة.

وقد قام شاهين (٢٠٠٨) بدراسة لمعرفة الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (المكفوفين والصم والعاديين)، وجاءت أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أبعاد مقياس الحاجات النفسية ودرجات أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بين معظم درجات الأبعاد موضوع البحث؛ ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة الثلاثة (المكفوفين – الصم – العاديين) في جميع درجات أبعاد مقياس الحاجات النفسية والدرجة الكلية وهذه الفروق لصالح العاديين، فيما عدا بُعد (الحاجة للترويح)، ووجود فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الثلاثة (المكفوفين – الصم – العاديين) في جميع درجات أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط والدرجة الكلية وهذه الفروق لصالح العاديين، فيما عدا بُعد (التنفيس الانفعالي). وقد توصلت دراسة أبو مريم (٢٠٠٧) إلى أنّ لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالجامعات الأردنية حاجات بدرجة شديدة؛ وأن أكثر الحاجات شيوعاً من وجهة نظر الطلبة؛ الحاجات في مجال الإرشاد الأكاديمي، تلتها الحاجات الأكاديمية ثم الحاجات الاجتماعية والنفسية، ثم الحاجة إلى التدريب النطقي، ثم، والحاجة الأقل شيوعاً وأهمية؛ هي الحاجة إلى الدعم الأسري، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في جميع المجالات تبعاً لمتغير الكلية. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الحاجات تبعاً لمتغير طريقة التواصل لصالح الطلبة الذين يستخدمون أما عليان والكحلوت (٢٠٠٥) فقد توصلت دراسته إلى أن الحاجة للاستقلال تأتي الأولى من حيث كونها الأقل إشباعاً تليها الحاجة إلى الكفاءة وتأتي الحاجة للانتماء الأخيرة فهي الأكثر إشباعاً لدى أفراد العينة. ولم تجد الدراسة تأثيراً لكل من الجنس أو حجم الأسرة أو الترتيب الميلادي على الحاجات النفسية لدى أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. ودراسة فرحات (٢٠٠٢) والتي كانت بهدف التعرف على الفروق في الحاجات النفسية بين المراهقين المعوقين حسياً (المكفوفين والصم)، وأيضاً محاولة التعرف على ديناميات شخصية المعوقين حسياً (المكفوفين والصم) من إحباطات

وصراعات لا شعورية. فقد توصلت الدراسة إلى أن ترتيب الحاجات الثلاثة الأولى للمعوقين حسياً (المكفوفين) هي: الحاجة للاستعراض، الحاجة للترويح، الحاجة للانتماء، وأن ترتيب الحاجات الثلاثة الأولى للمعوقين حسياً (الصم) هي: الحاجة إلى الاستعراض، الحاجة للترويح، الحاجة للجنس)، أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين المكفوفين والصم في الحاجات التالية: الحاجة إلى الانتماء لصالح المراهقين الصم، أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين المكفوفين والصم في الحاجة للعطف، الحاجة للمعاضدة، الحاجة للاستعراض، والفروق لصالح المراهقين الصم، أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المكفوفين والصم في الحاجة للانتماء والفروق لصالح الذكور الصم، أيضاً توصلت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث الكفيفات والصم في الحاجات النفسية.

بعد أن قام الباحث باستعراض الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيرات البحث الحالي توصل إلى:

١. أن الأطفال ضعاف السمع أقل نضجاً اجتماعياً من الأطفال العاديين، وأكثر ميلاً من أقرانهم العاديين إلى الانسحاب من المواقف، والمشاركة الاجتماعية وعدم تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
٢. قد يرجع انخفاض النضج الاجتماعي ليس بسبب الإعاقة السمعية في حد ذاتها ولكن بسبب إخفاق المحيطين بالطفل في التواصل معه بفاعلية وخاصة الوالدين.
٣. هناك مجموعة من الحاجات النفسية للطفل الأصم أو ضعيف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة، تتمثل في العلاقة بين الوالدين وتعليمهم، ونوع المدرسة، فإذا سادها الانسجام والدفء، أدت إلى إشباع حاجته النفسية التي تساعده على التكيف الاجتماعي، فكلما توفرت الحاجات النفسية للطفل الأصم أو ضعاف السمع كلما اكتسب العديد من المهارات.

مشكلة البحث

إنّ إشباع الحاجات لدى الانسان شرط أساسي من شروط حصوله على التكيف أو التوافق الذي يحقق له الاستقرار النفسي، وعليه تتضح أهمية اشباع الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع ومدى ارتباط هذا بتكيفهم (موسى، ٢٠٠٩). ولحاجات الأصم دور كبير في حياته، لما لها من أثر كبير في سلوكه فمن خلال الحاجات النفسية يستطيع الأصم تحقيق ذاته والسمو بها إلى أرقى المستويات مما يجعله كائناً فعالاً ومنتجاً في مجتمعه.

وقد خلص (عبد الحي، ٢٠٠١) من خلال مراجعته للأدب المتعلق بعلاقة الضعف السمعى بالحاجات النفسية والانفعالية والاجتماعية والتربوية إلى أن ضعاف السمع تؤثر على الكلام والاستيعاب ولها تأثيرات انفعالية واجتماعية وأسرية ونفسية تتطلب حاجات تربوية للطفل المصاب بضعف السمع.

ويسهم التعرّف على طبيعة الحاجات النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية للتلاميذ الصم وضعاف السمع في تعريف المجتمع بالظروف التي يحتاجها التلاميذ، حتى يستطيعوا المشاركة في الحياة بفاعلية. وتسعى الدراسة الحالية إلى رصد الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع في منطقة تبوك. وفى حدود علم الباحثة لم تتوافر خدمات فى المعاهد التي تعنى بالصم وضعاف السمع بالمملكة بمنأى عن تلك التطورات، حيث أنشأت الإدارة العامة لتعليم البنات، بمنطقة تبوك شعبة للتربية الخاصة بإدارة الإشراف التربوي، عام ١٤٢٤ه، للإشراف على المدارس، والمراكز بالمنطقة. وتهدف هذه الإدارة إلى توفير البرامج المتكاملة لهذه المراكز، من خلال توفير الخدمات الصحية، والنفسية، والاجتماعية، والأنشطة الترويحية (القحطاني؛ شمس الدين، ٢٠١٤).

تحددت مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على الحاجات النفسية لدى الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك، حيث يساعد التعرف على تلك الحاجات ومدى ترتيبها على تفسير العديد من المظاهر السلوكية لديهم، يساعد كذلك على وضع الخطط والبرامج اللازمة لإشباعها. فدراسة الحاجات النفسية تزيد من فهم تلك الحاجات كونها مفهوماً أساسياً في دراسة ما يجب توافره لضعاف السمع.

أسئلة البحث

ومن هنا تدور مشكلة هذا البحث حول التعرف على الحاجات النفسية لدى الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك فى ضوء بعض المتغيرات، وهذا يتطلب الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما هي الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك؟

٢- ما ترتيب الحاجات النفسية وشيوعها بمجتمع البحث؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية تبعاً لنوع المدرسة (معهد الأمل أو مدرسة دمج)؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية تبعاً للمرحلة الدراسة (ابتدائي، متوسط، ثانوي)؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية تبعاً للنوع؟

أهمية البحث

١. تكمن أهمية البحث الحالي في فهم طبيعة الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع وذلك من خلال التعرف على ما اتفقت عليه مدارس علم النفس من أهمية إشباع الحاجات النفسية للوصول إلى مستوى عال من الصحة النفسية والسعادة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للتلاميذ الصم وضعاف السمع التي قد يترتب على عدم إشباعها ظهور العديد من مشكلات القلق والخوف والشعور بالوحدة النفسية.

٢. يرجع الاهتمام بدراسة فئة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتى تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية وهي فئة الأطفال (الصم وضعاف السمع) وذلك لأن لهذه الإعاقة تأثير واضح على تكيف الفرد وتفاعله مع أفراد الأسرة من حوله.

٣. يرجع الاهتمام بفئة الصم وضعاف السمع إلى أنها لم تنل حظها من الرعاية والاهتمام فى البحث والدراسة قياساً بغيرها من الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة، بل تكاد تكون فئة مهملة من جانبنا.

٤. يتمثل الجانب النظرى فيما يمكن أن يوفره البحث من معلومات وبيانات نظرية وإلقاء الضوء على الحاجات النفسية لدى الصم وضعاف السمع.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى التعرف إلى الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع فى ضوء بعض المتغيرات التى ترتبط بتوافر هذه الحاجات والتى تتمثل فى نوع المدرسة سواء مدارس الأمل أو مدارس الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، نوع المرحلة الدراسية، المستوى الدراسى، النوع، مستوى تعليم الأب والأم، وأثر ذلك كله على التلاميذ الصم وضعاف السمع، ومعرفة مدى الاختلاف فى مستوى الحاجات النفسية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير، نوع المرحلة الدراسية، النوع، المستوى الدراسي.

حدود البحث

الحدود البشرية: عينة من التلاميذ الصم وضعاف السمع قوامها (٥٥) تلميذاً وتلميذه من

مدارس معهد الأمل للصم بمنطقة تبوك والمدرسة الابتدائية الـ٦٦ للبنات، ومدرسة الدمج (الملك خالد الابتدائية لذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين).

الحدود المكانية: معهد الأمل للصم بمنطقة تبوك والمدرسة الابتدائية ال ٦٦ للبنات، ومدرسة الدمج (الملك خالد الابتدائية لذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين).

الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٣٧/٣٦هـ.

مصطلحات البحث

الحاجات النفسية: حالة من التوتر وعدم الاتزان يشعر بها الأصم بسبب فقدان شيء معين في نظره وضروري لاتزانه النفسي، وهذه الحاله تدفعه إلى النشاط والاستمرار فيه حتى يحصل على ما ينقصه ويشبع حاجته فيعود إلى توازنه وهدوءه النفسي (الجوهري، ٢٠٠٦).

الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع: يعرف (Deci & Ryan, 2000) الحاجات النفسية بأنها عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهى تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء.

وإجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحاجات النفسية الذي أعده الباحث. وإبعاده، وهي:

البعد الأول: الحاجة إلى التواصل:

التواصل هو حاجة الأصم إلى تبادل الأفكار والمعلومات مع أقرانه الصم ومع السامعين، وهو عملية تشتمل على إرسال واستقبال الرسائل وتفسيرها.

البعد الثاني: الحاجات الانفعالية:

هي تلك الحاجات المرتبطة بنمو مفهوم الذات للأصم وتقديره لذاته، وتقبله لها، وحاجته إلى الأمن والحب، ومن ثم بتوافقه الشخصي والاجتماعي.

البعد الثالث: الحاجات الاجتماعية:

هي تلك الحاجات التي ترتبط بحاجة الأصم إلى التفاعل الاجتماعي، وحاجته إلى اللعب والصداقة، والاندماج والمشاركة في أنشطة المجتمع بكفاءة.

البعد الرابع: الحاجات التعليمية التأهيلية:

هي تلك الحاجات التي تتعلق بثقافة الأصم ووسائل تعليمه وتدريبه ودراسة قدراته والعمل على تنميتها حتى يحقق أكبر نفع ممكن في الجوانب الاجتماعية والشخصية والبدنية والاقتصادية. (كاشف، ومحمد، ٢٠٠٧).

الأصم: ويعرف الأصم بأنه الشخص الذي لديه فقدان سمعي من (٧٠ ديسبل وأكثر)

بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة (لغة الإشارة، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع والتواصل الكلي) (حنفى، ٢٠١٤).

ضعيف السمع: ويعرف ضعاف السمع بأنهم الأشخاص الذين يعانون عجزاً أو نقصاً فى حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة (عبيد، ٢٠٠٠).

وقد استخدم الباحث في هذا البحث مصطلح (الأصم وضعيف السمع) ومصطلح ذوي الإعاقة السمعية، ومصطلح المعاقين سمعياً لتدل على نفس المعنى، وذلك حسب ورودها في أدبيات البحث.

إجراءات البحث

منهج البحث

بناءً على مشكلة البحث وتساؤلاته فإن المنهج الملائم للبحث الحالي من حيث أدواته ومجتمعه ومتغيراته؛ هو المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في التلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك (بنين وبنات) بمعاهد الأمل ومدارس الدمج السمعي.

عينة البحث

بلغ حجم عينة البحث (٥٥) تلميذاً وتلميذة، من الصم وضعاف السمع، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. من معهد الأمل للصم (ابتدائي- متوسط- ثانوي) ، ومدراس الدمج لذوي الإعاقة السمعية مع العاديين (المدرسة الابتدائية السادسة والستون بنات ومدرسة الملك خالد الابتدائية بنين) (مرحلة ابتدائية فقط) ، تفاصيلهم كالآتي.

جدول رقم (١)
توزيع عينة البحث

المدرسة	ذكور	إناث	كلي
معهد الامل للصم	-	٢٧	٢٧
مدرسة الدمج	١٥	١٣	٢٨
الكلي	١٥	٤٠	٥٥

أدوات البحث

تكونت أداة البحث من مقياس الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع، من إعداد الجوهري (٢٠٠٦) وتعديل الباحث، وذلك بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس المشابهة وعلى أدبيات التربية الخاصة ذات العلاقة بموضوع البحث: دراسة السرطاوي (١٩٩١)، دراسة أبو مريم (٢٠٠٧)، دراسة فرحات (٢٠٠٢)، دراسة الجوهري (٢٠٠٦)، دراسة القحطاني وشمس الدين (٢١٠٤)، دراسة عليان والكحلوت (٢٠٠٥) التي تناولت الحاجات النفسية، وقد اختار الباحث مقياس الجوهري (٢٠٠٦) لملاءمته طبيعة العينة وأهداف البحث. ولتمتع المقياس بدرجات صدق وثبات عالية حيث بلغت نسبة الثبات (٠,٨٣). وتمثلت أبعاد المقياس في الحاجة إلى التواصل، الحاجات الانفعالية، الحاجات الاجتماعية والنفسية، الحاجات التأهيلية والتعليمية.

جدول رقم(٢)
محاور المقياس

الأبعاد	العبارات
الحاجة إلى التواصل	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٤٠
الحاجات الانفعالية	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٩
الحاجات الاجتماعية	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٣
الحاجات التعليمية والتأهيلية	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨

بعد ذلك تم تجريب المقياس على عينة اسستطلاعية قوامها (٣٠) مفحوصاً من ذوي الإعاقة السمعية، ذلك للتأكد من الخصائص القياسية للمقياس.

الخصائص السايكومترية للمقياس

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (٤٠) فقرة على عينة استطلاعية حجمها (٣٠) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلى، ومن ثم جرى إيجاد الآتي:

حساب ثبات المقياس

الاتساق الداخلي

لمعرفة ثبات المقياس استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي لارتباط كل فقرة على حده مع الدرجة الكلية للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، الجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس عينة البحث (ن = ٣٠)

الحاجات النفسية للصم							
الحاجة إلى التواصل		الحاجات الانفعالية		الحاجات الاجتماعية		التعليمية والتاهيلية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٨٠٢	٢	٠,٧٢٤	٣	٠,٤٩٤	٤	٠,٣٤٦
٥	٠,٧٥٠	٦	٠,٨٣٦	٧	٠,٤٤٧	٨	٠,٦٧٧
٩	٠,٥٩٥	١٠	٠,٥٤٤	١١	٠,٥١١	١٢	٠,٣٦٣
١٣	٠,٦٣٢	١٤	٠,٢٤١	١٥	٠,٦٠٢	١٦	٠,٢١١
١٧	٠,٥٩٦	١٨	٠,٥٩١	١٩	٠,٥٠٢	٢٠	٠,٦٨٦
٢١	٠,٣١٣	٢٢	٠,٦٦٦	٢٣	٠,٨٤٩	٢٤	٠,٥٨٠
٢٥	٠,٤٥٧	٢٦	٠,٨٣٦	٢٧	٠,٦٢٣	٢٨	٠,٦٢٦
٢٩	٠,٢٣٦	٣٠	٠,٦٦٦	٣١	٠,٥٠٢	٣٢	٠,٦٠٣
٤٠	٠,٤٢٣	٣٩	٠,٤٣٢	٣٣	٠,٦٣٣	٣٤	٠,٥٨٠
						٣٥	٠,٤٤٩
						٣٦	٠,٥٢١
						٣٧	٠,٦٥٥
						٣٨	٠,٦٢٦

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات ارتباط جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي.

معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية

لمعرفة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٤٠) فقرة في عينة البحث، قام الباحث بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، والجدول (٤) يوضح الآتي:

جدول رقم (٤)
يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس عينة البحث

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية (ألفا كرونباخ)
الحاجة إلى التواصل	٩	٠,٨٠٢
الحاجات الانفعالية	٩	٠,٨٢٢
الحاجات الاجتماعية	٩	٠,٨٣٦
التعليمية التاهيلية	١٣	٠,٨٧٢
الحاجات النفسية	٤٠	٠,٩٣٩

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

لتحقيق فروض الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم البحث الحالي المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار(ت) (T-test).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول: ما هي الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك، استخدم الباحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للكشف عن الحاجات النفسية لدى التلاميذ الصم أو ضعاف السمع، والجدول رقم (٥) يوضح الآتي:

جدول رقم (٥)
الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع

الحاجات النفسية			
العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١- أشعر برغبة في فهم الآخرين	٥٥	٢,٨٥	٠,٤٠٥
٢- أشعر بالأمن والاستقرار وانا بالمدرسة	٥٥	٢,٧٦	٠,٥٤٣
٣- أحب أن أشارك السامعين في لعبهم	٥٥	٢,٤٥	٠,٥٧١
٤- أفضل قراءة الكتب المصورة	٥٥	٢,٦٩	٠,٥٧٣
٥- استمتع بوجودي وسط الآخرين	٥٥	٢,٩٥	٠,٢٢٩
٦- حب المحيطين بي يشعرني بالسعادة	٥٥	٢,٩٥	٠,٢٩٩
٧- استمتع بالعمل مع السامعين	٥٥	٢,٨٥	٠,٤٨٨
٨- استمتع بحل المسائل الرياضية	٥٥	٢,٨٧	٠,٣٨٨
١٠- أحب إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين	٥٥	٢,٩٥	٠,٢٩٩

تابع الجدول (٥)

الحاجات النفسية			
العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١١- يسرني أن أكون موضع اهتمام الآخرين	٥٥	٢,٩٥	٠,٢٩٩
١٢- أحب أن أشارك الآخرين أحزانهم والتخفيف عنهم	٥٥	٢,٩٥	٠,٢٩٩
١٣- أميل إلى التفوق على الآخرين بالدراسة	٥٥	٢,٨٥	٠,٤٨٨
١٤- أحب أن أشارك الآخرين في الدراسة	٥٥	٢,٨٧	٠,٣٨٨
١٥- أشعر بالسعادة عندما يساعدني الاخرون	٥٥	٢,٩٦	٠,١٨٩
١٦- أفضل قراءة الكتب العلمية	٥٥	١,٧٨	٠,٨٠٩
١٧- أحب عمل رسومات مميزة بالألوان	٥٥	٢,٩٦	٠,١٨٩
١٨- أفرح عندما يفهمني السامعون	٥٥	٢,٨٤	٠,٥٠١
١٩- يمكن أن أُوجَد في الأماكن العامة بمفردي	٥٥	٢,٨٥	٠,٤٠٥
٢٠- أشعر بالسعادة عندما أقوم بزيارة أقاربي	٥٥	٢,٩٥	٠,٢٢٩
٢١- استمتع بإعادة ترتيب الأشكال والرسومات	٥٥	٢,٩٦	٠,١٨٩
٢٢- أفرح عندما أساعد المحتاجين	٥٥	٢,٩٦	٠,١٨٩
٢٣- أشعر بالثقة عندما أتخذ قراراتي بنفسي	٥٥	٢,٨٤	٠,٥٠١
٢٤- أستمتع بالعمل مع السامعين	٥٥	٢,٨٥	٠,٤٠٥
٢٥- أحب تعلم الكمبيوتر	٥٥	٢,٩٦	٠,١٨٩
٢٦- أتدرب على إتقان لغة الإشارة للتحدث مع زملائي الصم	٥٥	٢,٩٥	٠,٢٢٩
٢٧- اشعر برغبة قوية لزيادة معلوماتي المدرسية	٥٥	٢,٩٣	٠,٢٦٢
٢٨- أحب الاشتراك في الرحلات المدرسية	٥٥	٢,٨٧	٠,٤٣٣
٢٩- أتمنى أن تتضمن الدروس موضوعات تخص الاهتمام بالبيئة حولنا	٥٥	٢,٨٠	٠,٤٤٧
٣٠- أشعر بالسعادة عندما يحدثني السامعون بلغة الاشارة	٥٥	٢,٩٦	٠,١٨٩
٣١- أتقرب من الاشخاص الناجحون في دراستهم	٥٥	٢,٩١	٠,٢٩٠
٣٢- أفرح عندما يدعوني الناس إلى مناسباتهم	٥٥	٢,٩١	٠,٢٩٠
٣٣- أحب تعلم مهن جديدة	٥٥	٢,٨٤	٠,٤٦٢
٣٤- أفرح عندما أساعد الآخرين في مواجهة مشكلاتهم	٥٥	٢,٨٥	٠,٤٠٥
٣٥- أتمنى أن أواصل دراستي والتحق بالجامعة	٥٥	٢,٨٩	٠,٣١٥
٣٦- أتمنى أن تتضمن الدروس التدريب على مهن جيدة	٥٥	٢,٨٩	٠,٣٦٩
٣٧- أتعلم لرفع كفائتي العلمية	٥٥	٢,٩٥	٠,٢٢٩
٣٨- أعمل لأكون ناجحا في مستقبلي	٥٥	٢,٨٧	٠,٤٣٣
٣٩- أفرح عندما يسألني الآخرون عن طموحاتي	٥٥	٢,٨٤	٠,٤٢٠
٤٠- أشعر بأن ثقتي بنفسي عالية	٥٥	٢,٩٦	٠,١٨٩
٤١- أحب أن أتعرف على الأشخاص من حولي	٥٥	٢,٩١	٠,٢٨٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن الحاجات النفسية للتلاميذ الصم أو ضعاف السمع توجد بدرجات متوسطة تتراوح ما بين (٢,٩٦ -١,٧٨)، وهذا يوضح أن متوسط الحاجات النفسية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع ضعيف ويحتاج إلى اهتمام.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني: ما ترتيب الحاجات النفسية وشيوعها بمجتمع البحث، فقد استخدم الباحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للكشف عن مدى ترتيب الحاجات النفسية لدى التلاميذ الصم أو ضعاف السمع وشيوعها، والجدول رقم (٦) يوضح الآتي:

جدول رقم (٦)
ترتيب الحاجات النفسية لعينة البحث

الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
التواصل	٥٥	٢٣,٣٣	١,٥٦٤	٤
الانفعالية	٥٥	٢٦,١١	٢,٠٤٣	٢
الاجتماعية	٥٥	٢٤,٤٧	٢,٠٩٨	٣
التأهيلية -التعليمية	٥٥	٣٧,٣٨	٣,٠١٥	١

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أنّ كل بعد من أبعاد الحاجات النفسية (التواصل) بلغ متوسطه الحسابي (٢٣,٣٣) وانحرافه المعياري (١,٥٦)، بُعد (الانفعالية) بلغ متوسطه الحسابي (٢٦,١١) وانحرافه المعياري (٢,٠٤)، بُعد (الاجتماعية) بلغ متوسطه الحسابي (٢٤,٤٧) وانحرافه المعياري (٢,٠٩)، بُعد (التأهيلية -التعليمية) بلغ متوسطه الحسابي (٣٧,٣٨) وانحرافه المعياري (٣,٠٥) ويتضح أن هذه الأبعاد أنها أقل من المتوسط العام (٥٠٪) وتحتاج إلى اهتمام وتوافر لدى التلاميذ الصم أو ضعاف السمع.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ الصم أو ضعاف السمع في الحاجات النفسية تبعاً للنوع، فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ الصم أو ضعاف السمع في الحاجات النفسية تعزى لمتغير النوع، والجدول رقم (٧) يوضح الآتي:

جدول رقم (٧)
يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ الصم أو ضعاف السمع في الحاجات النفسية تبعاً للنوع

المتغير	مجموعتا المقارنة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
التواصل	ذكور	١٥	٢٣,١٣	١,١٢٥	-٠,٥٦٠	٥٣	٠,٥٧٨
	إناث	٤٠	٢٣,٤٠	١,٧٠٧			
الانفعالية	ذكور	١٥	٢٥,٨٧	١,٨٠٧	-٠,٥٣٥	٥٣	٠,٥٩٥
	إناث	٤٠	٢٦,٢٠	٢,١٣٩			
الاجتماعية	ذكور	١٥	٢٤,٨٠	٢,٧٣١	٠,٧٠٥	٥٣	٠,٤٨٤
	إناث	٤٠	٢٤,٣٥	١,٨٣٣			
التعليمية التأهيلية	ذكور	١٥	٣٦,٦٧	٣,٤١٦	-١,٠٧٩	٥٣	٠,٢٨٦
	إناث	٤٠	٣٧,٦٥	٢,٨٥١			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ الصم أو ضعاف السمع في أبعاد الحاجات النفسية تبعاً للنوع، هذا يتفق مع دراسة القريوتى (١٩٩٨)، دراسة نتيل (٢٠١٤)، دراسة إبراهيم (٢٠١٣) من عدم وجود فروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في الحاجات النفسية.

ويرى الباحث أنّ عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تبعاً للنوع قد يعزى إلى أن هذه الحاجات مرتبطة بالقدرات الشخصية للفرد، أنه بالرغم من اختلاف الدور الذي يؤديه كلا الجنسين في المجتمع إلا أنّ كلاً منهما يتطلع لأن يكون على درجة مرتفعة من إشباع حاجاته وذلك للقيام بدوره في الحياة كأفضل ما يكون وبأقصى ما تسمح به قدراته، سواء كان ذكرًا أو أنثى.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية تبعاً لنوع المدرسة، فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ الصم أو ضعاف السمع في الحاجات النفسية تعزى لنوع المدرسة، والجدول رقم (٨) يوضح الآتي:

جدول رقم (٨)
يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع فى الحاجات النفسية تبعاً لنوع المدرسة

المتغير	مجموعتي المقارنة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
التواصل	أمل	٢٧	٢٣,٤١	١,٦٢٣	٠,٣٧٠	٥٣	٠,٧١٣
	دمج	٢٨	٢٣,٢٥	١,٥٣١			
الانفعالية	أمل	٢٧	٢٦,٢٢	٢,٠٠٦	٠,٤٠٠	٥٣	٠,٦٩١.
	دمج	٢٨	٢٦,٠٠	٢,١٠٨			
الاجتماعية	أمل	٢٧	٢٤,٣٣	١,٦٦٤	-٠,٤٨٠	٥٣	٠,٦٣٣
	دمج	٢٨	٢٤,٦١	٢,٤٧٠			
التعليمية- التأهيلية	أمل	٢٧	٣٧,٤٨	٢,٤٧١	٠,٢٣٩	٥٣	٠,٨١٢
	دمج	٢٨	٣٧,٢٩	٣,٥٠٥			
الكلي	أمل	٢٧	١١١,٤٤	٧,٢٣٤	٠,١٣٣	٥٣	٠,٨٩٥
	دمج	٢٨	١١١,١٤	٩,٣٨٤			

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ الصم أو ضعاف السمع في أبعاد الحاجات النفسية تبعاً لنوع المدرسة، ولعل تفسير ذلك هو أنّ كل الحاجات بالنسبة لأفراد العينة كانت واحدة سواء كانوا بمعهد الأمل والذي يلتحق به التلاميذ الصم أو بمدارس دمج ذوي الإعاقة السمعية بالمدارس العادية والتي يلتحق بها التلاميذ ضعاف السمع. وهذا يتفق مع دراسة القريوتى (١٩٩٨)، دراسة السرطاوي (١٩٩١) من عدم وجود فروق بين التلاميذ الصم أو ضعاف السمع تعزى لمتغير نوع المدرسة.

خامساً: نتائج السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية تعزى للمرحلة الدراسية (ابتدائي – متوسط – ثانوي)، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول رقم (٩)
يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع تبعاً للمرحلة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية
التواصل	بين المربعات	٨,٠٧٠	٢	٤,٠٣٥	١,٦٩٢	٠,١٩٤
	داخل المربعات	١٢٤,٠٣٩	٥٢	٢,٣٨٥		
	المجموع	١٣٢,١٠٩	٥٤			
الانفعالية	بين المربعات	٧,٩٠٤	٢	٣,٩٥٢	٠,٩٤٥	٠,٣٩٥
	داخل المربعات	٢١٧,٤٤٢	٥٢	٤,١٨٢		
	المجموع	٢٢٥,٣٤٥	٥٤			
الاجتماعية	بين المربعات	٣٢,٤٨٣	٢	١٦,٢٤١	٤,١١٥	٠,٠٢٢.
	داخل المربعات	٢٠٥,٢٢٦	٥٢	٣,٩٤٧		
	المجموع	٢٣٧,٧٠٩	٥٤			
التعليمية التأهيلية	بين المربعات	٣٤,٦٣٥	٢	١٧,٣١٨	١,٩٧٣	٠,٠٤٥
	داخل المربعات	٤٥٦,٣٤٧	٥٢	٨,٧٧٦		
	المجموع	٤٩٠,٩٨٢	٥٤			
الكلي	بين المربعات	٢٩٠,٧٦١	٢	١٤٥,٣٨١	٢,١٩٢	٠,١٢٢
	داخل المربعات	٣٤٤٨,٥٨٤	٥٢	٦٦,٣١٩	٢,١٩٢	٠,١٢٢
	المجموع	٣٤٤٨,٥٤٨	٥٤			

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية فى بُعدى (التواصل، الانفعالية)، المقياس ككل، لكن توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع في الحاجات النفسية فى بُعدي (الاجتماعية – التأهيلية والتعليمية). ولمعرفة اتجاه هذا الفرق ودلالته استُخدِم اختبار (scheffe- test) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية والمبينة نتائجه في الجدول رقم (١٠) يوضح الآتى:

جدول رقم (١٠)
نتائج اختبار (scheffe- test)

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	ابتدائى	متوسط	ثانوى
ابتدائي	٢١,٣٢	-	٤٠,١١	٤٩,٦٧
متوسط	٥,٣٨	-	-	٧٥,٥٩
ثانوي	٩,٨٥	-	-	-

*عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ فى بُعدي الحاجات الاجتماعية والتأهيلية التعليمية الفروق في الحاجات النفسية كانت في بُعدى الحاجات الاجتماعية والتأهيلية التعليمية حيث وجدت فروق لصالح المرحلة المتوسطة مما يبين أنّ حاجاتهم الاجتماعية والتأهيلية التعليمية كانت بصورة أكبر من التلاميذ في المرحلة الابتدائية والثانوية.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصى الباحث بما يلي:

١- التدريب المستمر لأسر ومعلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع للتعرف على حاجات التلاميذ، وكيفية الإسهام في تحقيقها وإشباعها.

٢- ضرورة التوعية المجتمعية بخصائص الصم وضعاف السمع، وحاجاتهم، والبرامج التي تسهم في تلبية تلك الحاجات.

٣- الاهتمام بتدعيم الجوانب الإيجابية في شخصية الأصم أو ضعيف السمع لتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي للأصم.

٤- الاهتمام بتنمية التواصل الفعال مع التلاميذ الصم.

٥- إتاحة فرص كافية للتلاميذ الصم للتعليم ومواصلة تعليمهم بأقصى درجة تسمح بها قدراتهم.

٦- العمل على تفعيل فكرة عمل الفريق متعدد التخصصات بشكل مهني وعلمي يعمل فيه أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة والأخصائيين ضمن فريق واحد للتدريب على إشباع الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

المراجع

إبراهيم، ميرفت السيد خطيرى (٢٠١٣). العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وإشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين سمعيا مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في إشباعها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. (٢)، ١- ٣٥.

أبو مريم، عنان راشد علي (٢٠٠٧). حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات والكليات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الاردنية.

أحمد، توفيق (٢٠٠٣). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الانجاز عند طلاب الثانوي العام والفني. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة.

الجوهري، أيمن فوزي (٢٠٠٦). الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الخطيب، جمال (١٩٩٧). الإعاقة السمعية. عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

الروسان، فاروق (٢٠١٠)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة. ط٥، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر

الزريقات، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية. مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (٢٠١٤). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. ط٢، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

السرطاوى، زيدان (١٩٩١). أثر الإعاقة السمعية للطفل على الوالدين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية. ١(٣)، ٣٠٥ –٣٥٥.

الغزالي، سعيد كمال (٢٠١١). تربية وتعليم المعوقين سمعياً. عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

القحطاني، هنادي حسين؛ شمس الدين، نجوان عبد الحميد (٢٠١٤). الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية للتلميذات ذوات الإعاقة بمدينة تبوك وبرامج الدعم المقدمة لهن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. ١(٢)، ٢٦٥-٣٠٢.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

القريوتى، إبراهيم أمين (١٩٩٨). أهمية التدخل المبكر فى مجال الإعاقة السمعية. النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، السنة الخامسة عشر، ٢٦- ٣٦.

القطناني، سمير موسى (٢٠١١). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٨). مدخل إلى التربية الخاصة. ط٢، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

الوطبان، محمد؛ علي، جمال (٢٠٠٥). الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلاب وطالبات الجامعة في المجتمع السعودي. مجلة كلية التربية بالزقازيق. ٤٩، ١-١٨.

حافظ، صلاح الدين مرسى (٢٠٠٩). الأصم متى يتكلم؟ الأبجدية الصوتية لتعليم المعوقين سمعياً. دليل لمعلم الصم وضعاف السمع وللوالدين معاً. ط١، الدوحة: الجمعية القطرية لرعاية وتأهيل المعاقين.

حنفي، على عبد النبي (٢٠١٤). لغة الإشارة. الرياض، دار الزهراء للنشر.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). ط٥، القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠٣). الإعاقة السمعية دليل الآباء والأمهات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سليمان، عبدالرحمن والببلاوي، ايهاب (١٤٢٦هـ). المعاقون سمعياً. الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر.

شاهين، هالة عطية محمود (٢٠٠٨). الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (المكفوفين والصم والعاديين). رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

شريت، أشرف محمد؛ محمد، عطية عطية (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية. كلية الآداب جامعة المنيا، أكتوبر، ١٦، ١١٨ -١١.

شوكت، عواطف إبراهيم (٢٠٠٠). الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة (دراسة مقارنة). مجلة دراسات نفسية. القاهرة. ١٠(٤)، ٥٣٣-٥٧٣.

صوالحة، محمد أحمد (١٩٩٩). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا (الصم) في الأردن. مجلة جامعة دمشق. ١٥(٢)، ٤٣-

عليان، محمد محمد؛ الكحلوت، عماد حنون (٢٠٠٥). الحاجات النفسية للأطفال ذوي الاعاقة السمعية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. المؤتمر التربوي الثاني «الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل»، المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد الحي، محمد (٢٠٠١). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. دبي، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

عبيد، ماجدة (٢٠٠٠). السامعون بأعينهم "الإعاقة السمعية". عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عقل، سمير (٢٠١٦). التدريس لذوي الاعاقة السمعية. عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر

فرحات، السيد محمد (٢٠٠٢). الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين المعوقين حسياً- المكفوفين والصم. مجلة البحوث النفسية والتربوية. كلية التربية جامعة المنوفية، ١٧(٢)، ٥٩-١١٥.

قنديل، شاكر (١٩٩٥). أساليب رعاية وتنمية الطفل الأصم تربوياً ونفسياً. المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥- ٧ نوفمبر، ٤٩٧- ٥١٨.

كاشف، إيمان فؤاد؛ محمد، عطية عطية (٢٠٠٧). القياس النفسي والمرشد التعليمي للإعاقة السمعية: اكتشاف وتعليم المعاقين. دليل للآباء والمعلمين. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

كباجة، صالح إبراهيم (٢٠١١). التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

مصيلحى، أحمد عبد المعبود (١٩٩٤). الاتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع وعلاقتها بالنضج الاجتماعي من ٩- ١٢ سنة "دراسة مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

معلوف، لويس (٢٠١٠). المنجد في اللغة. ط١٩، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

موسى، رشاد على (٢٠٠٩). سيكولوجية المعاق سمعياً. القاهرة: عالم الكتب.

نتيل، رامى أسعد إبراهيم (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات النفسية لدى المعوقين حركياً من مصابي الحرب بقطاع غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بطنطا.

Assor, A. Roth, G. and Deci, E. L. (2000). *Relations of the perceptions of parental conditional love to children's affects and motivation*. Unpublished Manuscript, Ben Gurion University

Deci, E. L. & Ryan, R. M. (2000). The «What» and «Why» of goal pursuits: human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry, 11*, 227-28.

Knight, P. & Swan, W. R. (1990). *The care and Education of a Deaf Child*. Sydney: Clevedon, Buffalo, Multilingual Matters.

Sherry R. L. (1995). *Preventing parent burn out, model for teaching effective coping strategies to parents of children with learning disabilities*. USA: Learning Disabilities Association of America.

Smith, P. (2007). O'Brien, John. ed. "Have we made any progress? Including students with intellectual disabilities in regular education classrooms". *Intellect Dev Disable*, *45*(5), 297-309.

Jay, K. (2002). *Teaching Students with Language and Communication Disabilities*. 2nd Ed., US: Publisher Pearson Education.